[285] من جيش أحمد لا احصي تنابلة * وليس يوصف ما أنذرت بالقبل (1) فساء ذلك أبا سفيان ومن معه، وقال لهم صفوان بن امية بن خلف: إن القوم قد حزبوا - أي غضبوا - وقد خشيت إن عاودتموهم أن يكون لهم قتال غير الذي كان، وقد أصبتم ما أصبتم فارجعوا !، فرجعوا. ولقى أبو سفيان ركبا من عبد القيس يريدون المدينة يمتارون (2) منها. فقال: هل تبلغون عني محمدا رسالة وأنا أحمل لكم أجمالكم إذا انصرفتم زبيبا (بعكاظ) ؟ ؟ قالوا: نعم. قال: تخبروه إنا أزمعنا الرجوع إليه وإلى أصحابه لنستأصل شافتهم، فمروا برسول ا صلوات ا عليه وآله وهو بحمراء الاسد، فقالوا ذلك. فقال رسول ا صلوات ا عليه وآله: والذي نفسي بيده لقد سومت لهم حجارة لو صبحوا بها لكانوا كالامس الذاهب. وانصرف إلى المدينة. فهذه جملة مما ذكره أصحاب المغازي ابن إسحاق وابن هشام (3) والواقدي (4) وقد ذكرت فيها ما جاء من مقام علي صلوات ا عليه في يوم احد ومقام حمزة عمه عليه السلام وما أكرمه ا عزوجل به (من الشهادة في ذلك المقام الاعظم والموقف الاكرام) (5)، ونذكر بعد ذلك ما جاء من ذلك وغيره نبذا كما شرطت، وقد ذكرت بعض ذلك فيما تقدم. (280) ومن ذلك في رواية ثانية مما رواه أحمد بن علي بن سهل البغدادي

_____ (1) الجرد: العتاق من الخيل. الميل: الذين لا رماح معهم. تغطمطت: اهتزت. الجيل: الصنف من الناس. أهل الحزم: قريش. الضاحية، الظاهرة للشمس. الاربة: العقل. (2) أي يمتنعون. (3) في السيرة النبوية ج 3 من ص 14 إلى ص 92. (4) في كتاب المغازي ج 1 من ص 199 إلى ص 340. (5) مابين القوسين زيادة في النسخة الالمانية. _____